

الغناء الأوبرالي.. جمالية الأداء وراقي الحضور

أصوات لم تعترف بالحدود وجالت العالم

من دون جواز سفر



ديالا غنطوس

الصوت، ذلك النغم الذي يهز أوتار القلب، الذي يرقص على حبال من ذهب، وهبها الله لأحدهم، فأطلقها لتصحب معلنة الحرية، لتتجاوز المسافات، وتخرق القلوب، وتحط رحالها في دور الأوبرا العالمية، تلك السيدة الأرستقراطية التي تزينت بألق التاريخ وعبق الحياة المترفة، فأختارت اختار عشاقها الذين وقفوا مشدوهين أمام حرم الجمال الأسر. مما لاشك فيه أن الغناء الأوبرالي له مريده ومعبوه، أولئك القادرين على فهم لغته الشاقفة، العصية على الإدراك إلا لمن استطاع تسليم روحه للنغم المنبعث من حجارة ماسية، ويشهد التاريخ على حالات متفردة من عملاقة الغناء الأوبرالي الذين هزوا عرش المسارح العالمية.

تحول في حياته الفنية، وأدائه دور «دون ألبانو» في كوفنت غاردن عام ١٩٦٢، لكن خلال فترة الثمانينات ومع تقدمه بالعمر تدهورت حالته الصوتية وكان آخر أدواره الغنائية الناجحة عام ١٩٨٨ حين أدى دور رودولفو في «لويزا ميلر» لفيردي، وترك كارلو بيرغونزي إرثاً عظيماً من تسجيلات الألحان الفردية وحفلات الأوبرا بما في ذلك أعمال فيردي وبوتشيني، وظل بيرغونزي يعمل حتى آخر أيام حياته حيث كرس وقته للتدريس وتعليم الغناء، حتى رحل عام ٢٠١٤ عن عمر يناهز ٩٠ عاماً في مدينة ميلانو الإيطالية، مسدلاً الستار على أكثر من ٥٠ عاماً أمضاها في الغناء الأوبرالي.

اسم مغني التينور الأوبرالي الإيطالي كارلو بيرغونزي الذي كان أحد أعظم مغني الأوبرا العالميين خلال القرن العشرين، ولد بيرغونزي عام ١٩٢٤ في مدينة بارما شمال إيطاليا، ظهرت موهبته الفريدة حين بدأ بالغناء الأوبرالي في سن الحادية عشرة بدأ العمل مع والده في مصنع للجبين، لكنه توجه لاحقاً في سن السادسة عشرة للدراسة الصوتية في كونسرفتوار أريغو بوتوتو في مدينة بارما الإيطالية، وبعد ذلك بثلاثة أعوام وخلال الحرب العالمية الثانية تعرض للسجن في معسكرات الاعتقال في ألمانيا عام ١٩٤٣ بسبب أنشطته المعادية للنازية وتم تحريره بعد عامين على يد القوات الروسية، ليعود عام ١٩٤٨ إلى إيطاليا ويبدأ مشواره الغنائي الاحترافي، فقام بأداء دور «فيغارو» في المسرحية الأوبرالية الشهيرة «حلاق إشبيلية»، حتى دأبت شهرته بعد ذلك كعزف عالمي عام ١٩٥٤ بعد أن توجه للغناء في الولايات المتحدة الأميركية ولندن، وقدم بيرغونزي خلال حياته أعظم أدوار التينور في الأوبرا الإيطالية، وخاصة بعد غناؤه عام ١٩٥١ في المسرح الروماني في روما في الذكرى الخمسين لوفاة فيردي، وقد قام بأداء أكثر من ٤٠ دوراً غنائياً طوال حياته المهنية كان من أهمها دوره الغنائي في «لا سكال» و«لا فورزا» عام ١٩٥٢ الذين كانا نقطة

العزف على العديد من الآلات الموسيقية كان من بينها البيانو والغيتار والدرامز، وترافق ذلك مع ممارسته الغناء، وفاز بمسابقة «مارغريتا دي أورو» وهي أول جائزة يتأهلها في عالم الموسيقى وذلك في سن الثانية عشرة، كوريلي والميسترو لوتشيانو بيتريني، ولكي يؤمن المال اللازم للدراسة قام بالعمل كعازف بيانو في عدد من الحانات والمقاهي، ظهر له اليومان للغناء الأوبرالي عام ١٩٩٤ و١٩٩٦ وقد قرع الحظ بانه عام ١٩٩٦ حين قام بغناء أغنيته «معك ساحياً» مع المغنية الإنجليزية سارة برايمان إنما باسم جديد «حان وقت الوداع»، فانتشرت في جميع أنحاء العالم وحظت أرقاماً قياسية في مبيعاتها، وبعدها غنى بوتشيلي في عدد من المدن الأوروبية وأصدر اليومين هما «رحلة إيطالية» و«رومانزا»، ولاحقاً وصل إلى الولايات المتحدة الأميركية عام ١٩٩٨ وغنى في البيت الأبيض، وبعدها بعام أصدر ألبومه الخامس «سوغنو» الذي أدى فيه أغنية بمشاركة المغنية العالمية سيلين ديون وحصل اليوم على جائزة غولدن غلوب، وتوالى بعدها أعمال بوتشيلي الأوبرالية والبوماته الغنائية التي كان آخرها ألبوم «Passione» عام ٢٠١٣، وأوبرا «Manon Lescaut» عام ٢٠١٤.

عامي ١٩٧٠ و١٩٨٠ حجز بافاروتي لنفسه صفة أعظم مغني تينور حول العالم بصوته المتميز بقدرته على الوصول للطبقات العليا منه، وكان له العديد من الأعمال الأوبرالية الخاصة به مثل «Madama Butterfly» و«Tosca»، وحقق نجاحاً متقطع النظرير بمشاركته في فرقة ثلاثي التينور مع بلاسيدو دومينغو وجوسي كارياس، وصدر ألبومه الأول للغناء الفردي عام ٢٠٠٣ باسم «Ti adoro»، وكان آخر أداء غنائي له في أوبرا «Mets» عام ٢٠٠٤ أي قبل سنوات قليلة من وفاته عام ٢٠٠٧ عن عمر يناهز ٧١ عاماً إثر معاناته من مرض السرطان، وقد قام المغني الأوبرالي «أندريا بوتشيلي» بغناء أنشودة خاصة في جنازة بافاروتي أطلق عليها «Tribute to Pavarotti».

وهذا ما ينطبق على أسطورة التينور لوتشيانو بافاروتي، إيطالي المولد، عالمي الانتما بصوت داعب مسموع ذواقي الغناء الأوبرالي حول العالم وأطريهم بأغان عظيمة وخالدة، كانت بلغات عدة منها الإيطالية والإسبانية والإنجليزية، ولد بافاروتي عام ١٩٣٥ في مدينة مودينا الإيطالية، لعائلة متوسطة الدخل فولده كان يعمل خبازاً وأمه عملت في معمل للسجائر، تخلى بافاروتي عن حملته بأن يصيب حارس رمي كرة قدم حين اكتشف ميوله الغنائية فبدأ بالغناء في الكنيسة وهو في عمر التسعة، واتجه بعد ذلك لدراسة الموسيقى والغناء عند بلوغه سن التاسعة عشرة، وقد زاول مهنة التدريس مدة عامين قبل أن ينطلق في مسيرته الفنية الاحترافية بالغناء الأوبرالي عام ١٩٦١ في إيطاليا حين فاز بمسابقة الغناء الدولية، وشارك في العام نفسه في أوبرا «La Bohème» للمؤلف بوتشيني، وبعد نجاحه هذا بدأ الغناء خارج إيطاليا عام ١٩٦٣ في هولندا ثم في فيينا، وبعد ذلك بعام حقق شهرة في بريطانيا بعد غناؤه في مهرجان غلينديبورن، واستقبلته لاحقاً العديد من دور الأوبرا العظيمة في أنقرة وبرشلونة وبودابست، ووصل لاحقاً إلى نيويورك ليغني في دار أوبرا ميتروبوليتان، وبحلول عام ١٩٦٦ حقق بافاروتي شهرة عظيمة على مستوى العالم ومن أبرز محطاته الغنائية حين شارك بأداء «قداس موتسي» للمؤلف العالمي Verdi في دار أوبرا La Scala في مدينة ميلان الإيطالية، وبين

كلمة السر

كلمة السر مؤلفة من تسعة حروف؛ فنانة سورية..

(قصتي مع الشام طويلة بطول عمري القصير... وهي قصة تشبه من يقرأ أو يسمع عن جنان الله في أرضه... فيشبهها ويشاق لها وينذف عليها الدموع... فأنا دمشقي الهوى... والأرض... والانتساب... والدم..)

ا	هـ	ي	ش	ت	هـ	ف	ع	م	و
ا	ي	ر	م	ع	ق	ا	ش	و	ي
ل	هـ	ب	ش	ا	ل	ة	ي	ط	و
ق	ق	ي	د	م	د	ا	ل	و	ا
ص	ا	ص	ل	هـ	ي	ض	ر	ا	هـ
ي	ة	ف	ذ	ر	و	ج	ن	م	ت
ر	ي	ي	ش	ق	م	د	ا	ن	س
ب	س	ا	ن	ا	ف	ل	خ	ا	ق
ط	م	ي	و	هـ	ا	ل	ا	ر	ب
و	ع	ا	هـ	ل	ي	ا	ع	ا	ع
ل	ع	و	م	د	ل	ي	ا	ص	ن
م	ا	ش	ل	ب	ا	ر	ض	ا	و

كلمات وتقاطعة

- عمودي:
- ١- لاعب كرة قدم سوري - متشابهان.
 - ٢- نصف يروي - تم - يحصي (م).
 - ٣- آلام - معبر - نجيع.
 - ٤- قفل - عاصمة أوروبية - نعم بالأجنبية (م).
 - ٥- شجوب - حروف متشابهاة - تجمع مع سكتية كبيرة.
 - ٦- دولة عربية - حروف متشابهاة.
 - ٧- مادة قاتلة - فاز - ممتدة (م).
 - ٨- طفل - متشابهان - نصف عير.
 - ٩- نقائل - ما خفي منه - متشابهان.
 - ١٠- نزيه - اسم موصول.
 - ١١- منير للشك - قرار - حرف عطف (م).
 - ١٢- كف (م) - ممثلة سورية.
- أفقي:
- ١- ممثل ومخرج سينمائي عالمي - تقض جدر.
 - ٢- جزيرة في المتوسط - من مكونات الطعام - علامة موسيقية.
 - ٣- موجع - بيبي.
 - ٤- من الأجزاء - تؤكد - خوف.
 - ٥- أخفى - الله - والد (م).
 - ٦- جدما في ليرة - متشابهان - في البيض (م) - استعباب.
 - ٧- آلة زراعية - أساس - متشابهان.
 - ٨- عربية نقل - يوضع في المعصم (م).
 - ٩- لا نبوح به (م) - ليرة (مبعثرة) - والد (م).
 - ١٠- صعب ومؤلم.
 - ١١- ضعيف وجبان - من الأنياب (م).
 - ١٢- مخرج سينمائي سوري.

برجك اليوم ٨/٩



حسدك القوي يساعد على تحطى المصاعب فاسم آراء الأصدقاء المخلصين وفكر المستقبل لأن أكثر من فرصة عاطفية ومهنية قريبة فحاول اغتنام الفرص.

انتبه إلى قراراتك المالية وقلل من تصرفاتك غير المدروسة كن منظماً في الصرف تهتم بممتلكاتك الخاصة سواء كان في منزلك أم في راتب يشغلك، قد تبدي تحفظاً للملك.

أنت تحت الضوء تشعر بإهمام من حولك، قد تفتح صفحة جديدة وسعيدة، اليوم جيد جداً للقيام بمشروع ترفيهي تمارس فيه جاذبية على محيطك وعملك.

تحكم بغضبك ولا تفتح دفاتر الماضي وتذكر الماضي الماضي تشعشع بالمرارة، وتصبح أكثر عصبية وتصبح ردود فعلك أقسى مما يستدعي انتباهك على أمور الصحة.

يساعدك حسدك وإصرارك لتقديم الأفكار في وقتها المناسب لانتزاع الانتصار، تفاوض المحيط لإيجاد قاسم مشترك بينك وبين أصدقاء أو تحاول إيجاد صيغة تفاهم.

أنت تضخم المشاكل وتطور لأقل كلمة وكأنك تبحث عن الخلافات والنزاعات، قد تسكك عداوية وتحتل على كل الجبهات تجنّب هذا اليوم خلافاً أو فراقاً أو قطعية.

عالج مشاكلك في مهدها لأن الحظوظ مشجعة فاليوم للتطورات الإيجابية والمهمة، النقاش والحوار مفيد على كل الصعد اليوم تحسن ظروفك وتشعشع بعب المحيط لك.

تطور ملموس على صعيد صداقاتك لحل مشكلة كانت تشغل بالك أو لدعمك في مهامك، أنت منار مدح اليوم وهذا يدعم طموحك وخاصة من شخصية ذات نفوذ تدعمك.

قد يبدأ اليوم بتأخير أو تأجيل الأمور تمنيت أن تنتهي منها باكراً، يوم للعزلة، ابتعد عن المثالية المتالع فيها وحاول أن تفكر بموضوعية، احذر النزاعات.

راقب صحتك وحاول إجراء الفحوص الضرورية تحسباً لأي طارئ صحي انتبه لعملك، فقد يصعب عليك التركيز أو تختلف مع المتعاونين في العمل على بعض المبادئ.

الفك اليوم في صفا ما يحمل لك ازدهاراً على الصعيد العاطفي والعائلي، اليوم مناسب للحوار الإيجابي مع العائلة أو الشريك لتسمع وتشارك وتستفيد.

مشاكل علينية قد تشعرك بالنوتر وكأنك غير قادر على استيعاب ما يجري حوك، لا تكن مزاجياً أو جارحاً في صراحتك وانتبه مراراً من أي تصعيد منفعل.

SUDOKU

	1		9	2				
7		5						3
			4		8			
1		9						
		6	4					
	8		7	2				6
			4		9			
5						7		
		7	6					

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

1	7	8	2	5	3	6	4	9
3	6	9	4	7	1	2	8	5
2	4	5	8	9	6	1	3	7
6	9	2	1	4	8	7	5	3
8	3	4	5	2	7	9	6	1
5	1	7	6	3	9	4	2	8
9	2	6	7	8	5	3	1	4
7	5	1	3	6	4	8	9	2
4	8	3	9	1	2	5	7	6

الطقس

اليوم	غداً
دمشق ٢١/٣٩	٢١/٣٨
حمص ١٩/٣٧	١٩/٣٧
حلب ٢٠/٤٠	٢٠/٣٩
اللاذقية ٢٢/٣١	٢٢/٣٠
السويداء ٢٠/٣٦	٢٠/٣٥
الحسكة ٢٢/٤٣	٢٩/٤٠

من هو؟

فنان سوري؛ إذا جمعت الأحرف:

٤ + ٥: آلة إيقاعية موسيقية

٦ + ٣: ثار

٢ + ٧ + ١: أحصي

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
---	---	---	---	---	---	---

الحل السابق: رنا أبيض.